يظلُّ قلبيَ خفاق الجناح

خلاصة النور أضحت روح شاعرهِ
من نـــوره فاعتلت أرقى منابـــرهِ
قد صـاغ نفسـيَ من أصـفى جواهرهِ
وشـاء روحي من أصـفى منـــائرهِ
يظـــل قلبـــيَ خفّاق الجناح إلـــى
نورٍ بعرشـك مُحْييهِ وغـــامـــرهِ
وظل عقلـــيَ رهنـــاً عند مجدكَ لن
ينفكَّ في سجدتيه عـــن بـــوادرهِ
والعين غيرَك عبر الكون ليس ترى
من ساكن الكون أو من سرِّ طائرهِ
إلا وجودكَ فـــي عـــزٍّ وهيمنـــةٍ
وحكمكَ الخلق صـــافيه وماكرهِ
والعقل باقٍ علـــى عهـــدٍ ألمَّ به
مع النبيين ماضيهم وحاضـــرهِ
والأرض من أهلها منها غسلت يدي
وصـرتُ كالطير يسـمو نحو آسـرهِ
لو أستطيـــعُ اعتزلتُ الناس أجمعَهم
لولا أخـــوَّةُ راجيه وذاكـــرهِ
وأهـــل قربـــى لنا قد عاينوا شرفاً
ما قدَّروه ولا أدنى ســـرائـــرهِ
ماضـــيـــــن في غيّهم واللهُ في ظُلَلٍ
آتٍ وللغيم ســـرٌ في مصـــادرهِ
يكـــاد يدركهـــم يوم القيامة في
زلزال أرضٍ بدا طوفـــان حائـــرهِ
ويطمعـــون بغيـــر الله يـــرفعهـــم

مـــــن امتحانٍ ومن تنجيس طاهرهِ

وللقيامـــــة ما الأهـــوال لو سمعوا
صـدى علاماتها في صـوت زاجرهِ
فأبحـــرٌ سُجِّـــرت والجوُّ مضطربٌ
وفي الأعاصير لفحٌ من عناصـــــرهِ
والعلـــم يبحـــث عن إنقاذ كوكبنا
من بعد حرقٍ وخنقٍ في مشاحـــرهِ
وللطواغيت ســـمٌّ من مداخنهـــم
يغلِّف الأرض.. يُحمى مع جرائرهِ
والسُّحـــبُ محمومـــة بالنار نازلةٌ
والعلـــم يزعُم غازاً فوق ناظـــرهِ
قـــرآن ربـــكَ أم (تبصير) عَوْلمةٍ
وكمٌّ (أوزونها) في حشـر حاشـرهِ
آيـــات ربـــكَ أم غشم بحاسبـــةٍ
أو حاسبٍ غافلٍ عن عِلْم قاهـــرهِ

تقويم ربـكَ في عمر الزمـان بـدا
أنَّا مـــن الدهـــر بتنا في أواخرهِ
وليس من منقـذٍ إلاّهُ .. واقتربـت
أشراطـــهُ.. بين تنُّورٍ وفائـــرهِ